Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو شهيد أو امام عدل، وجنة المأوى في السماء الدنيا تأوي إليها أرواح المؤمنين رواه معاذ بن جبل مرفوعاً[1] وذكره القرطبي [2] عن مقاتل [3] والكلبي [4]

أما أصل الكلمة أسريانية أم عربية؟ فقد رجح بعض الباحثين أنها عربية للأسباب التالية: «لأن الكلمة كانت شائعة في العصر الجاهلي، وأن هنالك كلمات متشابهة بين اللغات، وأن القرآن ذكرها على اعتبار أنها صفة للجنة تفيد الثبات والدوام». [5]

وإذا كان البعض يدعى أن عدداً من الكلمات في القرآن الكريم معربة من لغات أخرى، فليس لديهم دليل على أن هذه الكلمات لم تكن في الاصل عربية ثم انتقلت إلى لغات أخرى. [6]

والذي نراه بعد استعراضنا للاراء السابقة أن جنات عدن هي اسم عام للجنة، بمعنى أنها جنات اقامة وخلود لأنه المناسب لمقام المدح، وإليه ذهب المفسرون[7] ولا معنى للقول أن جنات عدن هي قصر أو نهر في الجنة، أو أن لها أهلاً مميزين عن باقي أهل الجنة، فهذه الآراء لا دليل عليها من الشرع والعقل ولا تتفق مع اللغة العربية التي أنزل بها القرآن.

---

(١) النكت والعيون/الماوردي ج ٢ ص ١٥٢، وانظر تفسير الطبري/ج ١٠ ص ١٢٥.

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن/ج ٨ ص ٢٠٤.

(٣) مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي بالولاء، من اعلام المفسرين، اصله من بلخ انتقل الى البصرة وتوفي بها، سنة ١٥٠هـ. انظر الاعلام/الزركلي ج ٧ ص ٢٨١.

(٤) محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي الكوفي النسابة المفسر، من عبدود، لم يوثقه علماء الحديث، ولكن روي عنه التفسير، توفي بالكوفة سنة ١٤٦ هـ، انظر تهذيب التهذيب/ ج ٩ ص ١٧٨ - ١٨١.

(٥) التطور الدلالي/عودة أبو عودة ص ٤٠٧.

(٦) انظر لغة القرآن الكريم/د. عبد الجليل عبد الرحيم ص ١٧٧ - ٢٢٨ مكتبة الرسالة الحديثة، عمان - الاردن، ط أولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م وقد تناول الدكتور قضية المعرب في القرآن باسهاب، وناقش الآراء بكل دقة وموضوعية.

(٧) انظر تفسير الطبري/ج ١٠ ص ١٢٤، حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ١٣٠، تفسير أبي السعود/ج ٤ ص ٨٣، روح المعاني/الالوسي ج ١٠ ص ١٣٦، تفسير المنار/محمد رشيد رضا ج ١٠ ص ٥٤٥ - ٥٤٦.